Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كاملة ، صافية ، سافرة هو أمضى من أن يفله جوع أو عطش ، أو خيبة أو وجع ، أو مرض أو موت . بل إنّ هذه كلّها مشاحذ تشحذ ذلك السلاح بغير انقطاع ، فلا يعلوه صدأ ولا يحلّ به كلل . إنّه الشوق الذي لا ينطفىء إلى الاتحاد بما نشتاقه . ذلكم هو السلاح الذي إذا عرفنا مضاءه وأحسنّا استعماله استعضنا به عن كلّ سلاح عداه .

* * *

نحن سائرون إلى أهدافنا . ما في ذلك أقلّ ريب . إلاّ أنّنا نسير بأرجل السلاحف وكان في إمكاننا أن نطير بأجنحة النسور . ونسير بأرجل السلاحف لأنّنا موقورون حتّى الإرهاق بأوقار لا نفع منها ، نحملها من الأمس إلى اليوم ، ومن اليوم إلى الغد . وجلّها أشياء ورثناها عن الماضي وفات وقت الانتفاع بها . ولكنّنا لا نطيق الانفصال عنها حتّى وإن كلّفنا الحفاظ عليها بحوراً من الدمع والدم ، والحزن والألم ، فأخّرنا دهوراً عن بلوغ أهدافنا . وليس ما يحببها إلينا إلاّ أنّنا ألفناها واعتدناها حتّى بتنا نخشى أن تذهب بذهابها عصارة الحياة وحلاوتها .

إن شأننا مع الأوزار نحملها من أمسنا إلى يومنا ، ومن يومنا إلى غدنا ، هو شأن ربّة البيت الجاهلة لا تنفكّ تجمع أمتعة جديدة إلى القديمة حتّى يضيق البيت بالأمتعة وبساكنيه .